

## 04 - شرح موطأ الإمام مالك : رقم الحديث 241 | | ماهر ياسين

### الفحل

Maher fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال عبيد الله بن يحيى وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي - 00:00:00

السلامة انها رأت زينب بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت تستحاض فكانت تغسل وتصلى. هكذا الرواية وقد قال ابن عبدالبر في كتابه النفيسي الاسترجار هكذا رواه يحيى وغيره عن مالك في الموطأ. يعني هذا ثابت عن الامام مالك هكذا وليس الخطأ من يحيى - 00:00:25

لأن يحيى قد تبعه من روى الموطأ عن الامام مالك. يقول وهو وهم من مالك هكذا يقول ابن ثم علل قال لأنه لم تكن قط زينب بنت جحش تحت عبد الرحمن بن عوف - 00:01:00

وانما كانت تحت زيد بن حارثة ثم كانت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما التي كانت تحت عبد الرحمن ام حبيبة بنت جحش وكن ثلاث اخوات زينب كما ذكرنا - 00:01:20

وام حبيبة تحت عبد الرحمن بن عوف وحمنة بنت جحش تحت طلحة بن عبيد الله. وقد قيل انهن ثلاثة هن استحبن وقد قيل انهن لم يستحضرن منهن الا ام حبيبة. وحمن والله اعلم - 00:01:40

ثم بين بعد ذلك وجه الخطأ من الامام مالك قال وروى الليث ابن سعد عن هشام ابن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة ان ام حبيبة بنت جحش كانت تستحق - 00:02:01

فكانت تغسل وتصلى وكذلك رواه يحيى بن سعيد عن عروة وعمره عن زينب بنت ابي سلمة ان ام حنيفة اذا ساق من خالف مالكا وهما الليث ابن سعد ويحيى ابن سعيد الانصاري. ثم قال وقد - 00:02:22

اسند حديث ام حبيبة هذا الزهري فرواه عن عروة عن عائشة ان ام حبيبة لما ذكر الطريق الاقرب في المخالف للامام نشر الطريق الا بعد كما ان المتابعة التامة وقارضة كذلك في المخالفات ننتفع من هذا نأتي بالطبة القربى ثم بالطبة البعدة - 00:02:45

يقول وقد اسند حديث ام حبيبة هذا الزهري فرواه عن عروة عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغسل لكل صلاة فان قيد لن يرفعه الا - 00:03:09

ابن اسحاق عن الزوج واشار الى اختلاف على الزهري. واما سائر اصحاب الزهري فانهم يقولون فيه عنه عن عروة عن عائشة ان امة حبيبة بنتي جحش استحيضت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو عرض وليس بالحبيضة وامرها ان تغسل وتصلى - 00:03:29

كانت تغسل لكل صلاة. قيل ايقاظ قول ابن عبد الوار ما زال قوله. قيل لما امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغسل للصلوة فهمت عنهم فكانت تغسل لكل صلاة على ان قوله تغسل وتصلى يقتضي ان لا - 00:03:49

اغسل يقتضي ان لا تصلى حتى تغسل ثم قال وقد ذكرنا طرق حديث الزهري هذا في التمهيد واختلاف اصحابه عليه فيه ثم قال وقال اخرون يجب عليها ان تغسل للظهور والعرض غسلا واحدا - 00:04:09

وللمغرب والعشاء غسلا واحدا وتأخر الظهر فتصليها في اخر وقتها وتقدم العصر في اول. يعني ذكر في المسألة اقوال انها تغسل

لكل ظهر. وان كان بعضهم يعد هذا من التصحح فان الصلاة تغتسل لكل ظهر. وبعضهم قال - [00:04:28](#)

اغتسلوا لكل صلاتين من الظهر والعصر والمغرب والعشاء هكذا قالوا وهذه فيها والراجح انه لا يجب عليها الغسل. القاضي عياض في كتابه النفيسي مشارق الانوار ذكر بابا نفيسا في بيان خطأ الامام مالك وقال في الموطأ طبعا فصل في الاوهام قال فصل الاختلاف والوهم - [00:04:48](#)

في الموطأ في حديث المستحاضة انها زينب بن جحش الذي كان تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت قال هكذا رواه يحيى وجعل اصحاب مالك عنه يقول وجاء وهكذا رواه يحيى وجل اصحاب مالك عنه. يعني جميع رواة الموطأ هكذا - [00:05:19](#)

خلفه النازعي خالفوا مالك وقالوا ذكر زينب وهم. وزينب بنت جحش ام المؤمنين لم تكن قط تحت ابن عوف وانما كانت تحت زيد ابن حارثة ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. والتي كان تحت عبد الرحمن هي ام حبيبة - [00:05:49](#)

وهي المستحاضة ثم قال وهكذا روى غير واحد في الحديث ثم قالوا في رواية ابن عفير ان ابنة جحش لم يسمها في رواية القاضي اسماعيل عن القعنبي فسلمت هذه الرواية من الاعتراض وقال الحربي صوابهم وحبيب الشاهد ذكر اقوال عديدة في هذا لكن ذكر ان الامام مالك - [00:06:09](#)

قد وهم في هذا ابن العربي رحمة الله عليه ذكر فائدة قال بينما ان المستحاضات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الاولى حملة بنت جحش ابن رباب ابن ابي اسد ابن خزيمة اخو الزينب ابنة جحش. زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان تحت مصحف ابن عمير - [00:06:35](#)

فلما قتل يوم احد تزوجها طلحة ابن عبيد الله. فولدت له محمد وعمران ابني طلحة. فروى عنها ابنها في الحيض. الثانية ام حبيبة. ويقال ام حبيب بن جحش ابن رباب الاسدي. اخت حنا زوجي عبد الرحمن بن عوف الثالث - [00:07:01](#)

فاطمة وابنة ابي حبيش ابن المطلب ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي القرشي الاسديه. وهي التي استحيضت فشلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابع هي سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي العامري. ذكر حديثه ابو داود وهو حديث معلول - [00:07:21](#) كان الزوجة ابى حذيفة بن عتبة بن ربيعة. الخامسة سودة بنت زمعة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه العلاء ابن المسبب عن الحكم ثم تكلم بقية كلامه في هذا. اذا الامام مالك مع كونه رأس من - [00:07:43](#)

من رؤوس الحفظ والاتقان وبحر في العلم جمع الحديث والفقه وسائر العلوم وكان مرجع الا انه قد توهם في هذا الحديث ولما توهם في هذا الحديث بين اهل العلم فهمه وخطأه في هذا. اذ ليس من شرط الثقة ان لا - [00:08:03](#)

لا يخطئ ابدا. فمن الذي يعرى عن الخطأ والتصحيح وربنا جل جلاله قد جبل الانسان على شيء من هذا والانسان مهما تعاهد ومهما قرأ او حفظ او راجع يصيبه بعض الشيء - [00:08:23](#)

فالامام مالك توهם في هذه الرواية وقد بين اهل العلم وهمه ابن العربي والقاضي عياض وابن عبدالبر في كتاب الاستذكار كما نقلنا عنه الكلام مطولا كل هذا يدل على سعة اهل العلم - [00:08:43](#)

وفضل اهل العلم وبيانهم للحق تم مجلسنا بحمد الله تعالى في هذا الحديث والمرأة المستحاضة لا يجب عليها الغسل انما يجب عليها ان تغتسل اذا انتهت حيضها اما الاستحاضة فتتوضاً لكل صلاة وتستثمر المرأة - [00:09:04](#)

اوجدت الان هذه الخرق المصنوعة تسمى بالحفاظات تيسر على تيسير امر النساء. موعظة لهذا الدرس قال الزهري كنا نأتي العالم فما نتعلم من ادبه احب اليها من علمه. اذا ادبه في العلم امر مهم جدا. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من - [00:09:28](#) تعلم وتأدب وعمل وعلم. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:53](#)